الأمم المتحدة
المجلس الاقتصادي والاجتماعي

التوزيع : عام
E/ESCWA/SD/89/WG.1/10
٩ آب/أغسطس ١٩٨٩
ARABIC
الأصل: بالعربية

DEC 2 4 1992

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

مؤتمر حول قدرات واحتياجات المعوّقين في منطقة الاسكوا
٢٠ - ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٩
عمان

تقرير
عن برامج وأساليب رعاية المعوّقين
في دولة قطر

إعداد
أ. د. فتحي السيد عبدالرحيم
جامعة الخليج العربي

الآراء الواردة في هذا التقرير تعبّر عن وجهة نظر كاتبها ولا تعكس بالضرورة رأي اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا.

ESCWA Documents converted to CDs.
CD # 5
Directory Name:
CD5\SD\89_1_10.A
Done by: **ProgressSoft Corp.**, P.O.Box: 802 Amman 11941, Jordan

89-0980

خلاصـــــة

تعتبر خدمات وبرامج رعاية المعوّقين في دولة قطر حديثة العهد إذ أن معظم الخدمات القائمة في الوقت الحاضر ترجع بدايتها الى عام ١٩٨١.

تشارك عدة جهات في تقديم خدمات وبرامج مختلفة لبعض فئات الإعاقة في دولة قطر، وفي مقدمة الجهات صاحبة العلاقة : وزارة التربية والتعليم، ووزارة الصحة، وجمعية الهلال الأحمر القطري.

يتم تعليم المكفوفين من أبناء دولة قطر في الوقت الحاضر من خلال المركز الاقليمي لتعليم المكفوفين في دولة البحرين، والمركز تابع للجنة الشرق الأوسط لشؤون المكفوفين التي انضمت دولة قطر اليها وأسهمت في ميزانيتها.

افتتحت وزارة التربية والتعليم (منذ عام ١٩٨٢/٨١) معهدين أحدهما للبنين والآخر للبنات، وكل منهما يضم حالات من التخلّف العقلي وحالات من ذوي الإعاقات السمعية.

أنشأت وزارة التربية والتعليم قسما للتربية الخاصة يتبع إداريا الى إدارة التربية الاجتماعية، ويتحمّل القسم حاليا أعباء ومسؤوليات الاشراف والمتابعة لمعاهد التربية الخاصة.

قامت وزارة الصحة ومؤسسة حمد الطبية بدولة قطر بانشاء قسم للأطفال متعددي الإعاقة وذلك بمستشفى الرميلة.

يشتمل البرنامج التعليمي للأطفال متعددي الإعاقة على قسمين : أحدهما قسم التهيئة للأطفال من سن سنتين الى سن خمس سنوات، والآخر قسم تعليمي للحالات من سن خمس سنوات الى سن الخامسة عشرة.

تساهم جمعية الهلال الأحمر القطري في تقديم بعض الخدمات للفئات المختلفة من المعوّقين من خلال أنشطة «نادي الهلال القطري».

بدأ نادي الهلال القطري نشاطه المستمر للأعضاء من المعوّقين على مدار العام اعتبارا من شباط/فبراير ١٩٨٤، هذا في الوقت الذي استمر فيه نادي الفتيات في تقديم نشاطه الصيفي فقط.

تشتمل أنشطة النادي على بعض الأنشطة المهنية، والنشاط الثقافي، والنشاط الرياضي، والنشاط الصحي، والنشاط الاجتماعي والترفيهي.

في المجال التشريعي للتربية الخاصة صدر مؤخرا قرار وزاري تضمّن لائحة تنفيذية للتربية الخاصة.

أسلوب تقديم برامج التربية الخاصة في دولة قطر يقوم في الوقت الحاضر - بصفة أساسية - على نظام المدارس الخاصة النهارية، ولم يتم استغلال البدائل الأخرى كالفصول الملحقة بالمدارس العادية أو التعليم داخل الفصل العادي مع توفير غرفة المصادر ٠٠٠الخ.

تعتمد دولة قطر الى حد كبير في الحصول على معلمي التربية الخاصة على نظام الاستعارة من بعض الدول العربية الأخرى، إلا أن مقتضيات التوسع في المستقبل تحتاج الى تخطيط أشمل لإعداد الأخصائيين اللازمين في مجالات التربية الخاصة.

أولا- مقدمة وحقائق عامة

ان تطوير برامج وترتيبات للتربية الخاصة ورعاية المعوّقين في أي مجتمع هي من الأمور التي لا يمكن أن تتم بصورة منعزلة، فأي برنامج فعّال ومؤثر هو في الواقع امتداد طبيعي للإطار الثقافي والنظام التربوي في المجتمع. وعلى ذلك فإن التسهيلات والخدمات التي تقدّم للمعوّقين - صغارا أو كبارا - يجب أن تتلاءم مع الأطر الاجتماعية والثقافية للمجتمعات الانسانية.

تتحدد المبادىء العامة للتعليم في دولة قطر وسياسته في وثيقتين: الأولى، تقرير حول تطور التربية قدّم الى الدورة الثامنة والثلاثين لمؤتمر التربية الدولي بجنيف (تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨١)، والثانية، هي السياسة التعليمية لدولة قطر أعدتها وزارة التربية والتعليم.

القراءة الفاحصة لهاتين الوثيقتين تظهر بوضوح أن التعليم في قطر يساير الاتجاهات التربوية المعاصرة وخاصة ما يتصل بمبادىء : التعليم للجميع، والتعليم المستمر، والتعليم للمستقبل، والتعليم من أجل السمو الانساني، والتعليم من أجل التنمية.

التعليم في دولة قطر مجاني في جميع مراحله، وتقدم للطالب بالاضافة الى مجانية التعليم عدة خدمات مجانية مثل: الكتب ووسائل المواصلات والاشتراك في الرحلات العلمية والمشاركة في الأنشطة، وصرف رواتب شهرية لبعض الطلاب تشجيعا لهم للالتحاق بأنواع معينة من التعليم، وتقدم مساعدات اجتماعية للمحتاجين من الطلاب.

خدمات وبرامج رعاية المعوّقين في دولة قطر تعتبر حديثة العهد إذ أن معظم الخدمات القائمة في الوقت الحاضر ترجع بدايتها الى عام ١٩٨١ إذ جاءت متزامنة مع الاعلان العالمي باعتبار ذلك العام عاما دوليا للمعوّقين.

وفي الوقت الحاضر تشارك عدة جهات في تقديم خدمات وبرامج مختلفة لبعض فئات الإعاقة في دولة قطر، وفي مقدمة الجهات صاحبة العلاقة تأتي: وزارة التربية والتعليم، ووزارة الصحة، وجمعية الهلال الأحمر القطري.

ثانيا- إسهامات وزارة التربية والتعليم في دولة قطر في برامج التربية الخاصة

١- تعليم المعوّقين بصريا

(أ) مع بداية العام الدراسي ١٩٧٠/٦٩ اتفقت دولة قطر مع جمهورية مصر العربية على تعليم المكفوفين من أبناء دولة قطر في معاهدها المتخصصة، واستمر المركز النموذجي لرعاية المكفوفين بالقاهرة في استقبال أبناء دولة قطر حتى عام ١٩٧٤.

(ب) وفي مطلع العام الدراسي ١٩٧٥/٧٤ تم افتتاح المركز الاقليمي لتعليم المكفوفين في دولة البحرين - وهو مركز تابع للجنة الشرق الأوسط لشؤون المكفوفين - وانضمت دولة قطر اليه وأسهمت في ميزانيته وشاركت في مجلس إدارته. ومنذ ذلك التاريخ تحوّل ابتعاث المكفوفين من أبناء دولة قطر الى هذا المركز سنويا. وترتب على ذلك أن وزارة التربية والتعليم في دولة قطر لم تجد حاجة الى انشاء معهد خاص بها لتعليم المكفوفين خاصة وان الأعداد قليلة.

٢- تعليم المعوّقين سمعيا والمتخلفين عقليا

(أ) في مطلع العام الدراسي ١٩٧٦/٧٥ افتتحت وزارة التربية والتعليم فصلا واحدا لتعليم المتخلفين عقليا (كان ملحقا بمدرسة طارق بن زياد الابتدائية)، وكان يقوم بالتدريس في هذا الفصل أحد المعلمين أستقدم عن طريق الإعارة.

(ب) في العام الدراسي ١٩٧٧/٧٦ قامت وزارة التربية والتعليم بانشاء عيادة لقياس السمع بهدف تحديد درجات الإعاقة السمعية لدى التلاميذ الذين يعانون منها.

(ج) قامت وزارة التربية والتعليم - في العام الدراسي ١٩٨٢/٨١ - بانشاء معهدين: أحدهما للبنين والآخر للبنات. وكان كل معهد يضم حالات من التخلّف العقلي وأخرى من ذوي الإعاقات السمعية. وقد تم الحاق المعهدين بإدارة التربية الاجتماعية، وأستعير عدد من المختصين في تعليم الأطفال المتخلفين عقليا والأطفال الصم من بعض الدول العربية.

(د) في عام ١٩٨٧/٨٦ تم فصل الصم من المتخلفين عقليا من البنين في مبنيين مستقلين تحت إدارة واحدة وحمل المعهد اسم «معهد الأمل للبنين»، كذلك تم فصل حالات التخلّف العقلي من البنات عن حالات الإعاقة السمعية وذلك في مبنيين مستقلين تماما: أحدهما «معهد الأمل للبنات» للإعاقة السمعية، والآخر «معهد التربية الفكرية للبنات» لحالات التخلّف العقلي.

(هـ) في عام ١٩٨١/٨٠ أنشأت وزارة التربية والتعليم قسما للتربية الخاصة ضمن إدارة التربية الاجتماعية بهدف تحمّل أعباء ومسؤوليات الاشراف والمتابعة لمعاهد التربية الخاصة بدولة قطر.

وفيما يلي بيان بمدارس التربية الخاصة وإعداد التلاميذ والمعلمين والفصول والموظفين الاداريين طبقا للأرقام المتوافرة عن العام الدراسي الحالي ١٩٨٩/٨٨.

	عدد التلاميذ	عدد الفصول	عدد المعلمين	الموظفون الاداريون
مدرسة الأصل للبنين				
أ - القسم السمعي	٤٧	٩	١٣	
ب- القسم الفكري	١٠٦	١٢	٢٦	
مدرسة الأصل للبنات	٤٩	٨	١٢	٥
مدرسة التربية الفكرية للبنات	٨٤	١٠	١٩	٦
المجموع	٢٨٦	٣٩	٧١	٢٢

ان استقراء الأرقام في الجدول السابق يبيّن أن نسبة عدد التلاميذ الى كل معلّم هي ٤ : ١ وهو يعتبر من المعدلات الممتازة بالمقاييس العالمية. كذلك فإن عدد التلاميذ في كل فصل يبلغ ٧ تلاميذ في المتوسط، وهو أيضا معدل جيد.

إن دراسة التطور التاريخي لمدارس التربية الخاصة منذ انشائها في عام ١٩٨٢/٨١ وحتى الآن - سواء من ناحية عدد المدارس أو عدد الطلاب والمعلمين - يشير الى أن الأعداد زادت بمعدل ثلاثة أمثال في المتوسط. يتضح ذلك من الأرقام التي يتضمنها الجدول التالي:

العام الدراسي	عدد المدارس		عدد المدارس		عدد المدارس		عدد المدارس		عدد المدارس	
	البنون	البنات	فكري	سمعي	فكري	سمعي	فكري	سمعي	فكري	سمعي
١٩٨٢/٨١	١	١	٥٢	١٦	٢٤	١٥	١٠	٦	٣	٤
١٩٨٣/٨٢	١	١	٥٨	١٩	٣٧	١٩	١٠	٧	٦	٨
١٩٨٤/٨٣	٢	٢	٦٧	٢٥	٥٦	٢٦	١٤	٩	٥	٥
١٩٨٥/٨٤	٢	٢	٧٣	٢٩	٥٩	٢٩	١٥	٩	١١	١٠
١٩٨٦/٨٥	٢	٢	٨٠	٣٥	٦٣	٣٣	٢٠	٩	١٢	١٠
١٩٨٧/٨٦	٢	٢	٩٨	٣٦	٧٢	٤٠	١٧	١٠	١٣	٩
١٩٨٨/٨٧	٢	٢	١٠٢	٤٥	٧٩	٤٤	٢١	١٦	١٣	١٥
١٩٨٩/٨٨	٢	٢	١٠٦	٤٧	٨٤	٤٩	٢٦	١٣	١٩	١٣

في آذار/مارس ١٩٨٩ صدر قرار وزير التربية والتعليم (رقم ٣٧ بتاريخ ١٩٨٩/٣/٥) بلائحة النظـــام الداخلي لمدارس التربية الخاصة وأهم ما تضمّنه هذا القرار ما يلي:

(أ) تعريفات الإعاقات.
(ب) شروط القبول بمدارس التربية الخاصة واجراءاتها.
(ج) شروط القبول بمدارس وفصول المعوّقين سمعيا.
(د) المواد الدراسية والخطط التعليمية بمدارس الأمل (التربية السمعية).
(هـ) خطة الدراسة ونظام تقويم الطلاب بمدارس التربية الفكرية (للمتخلفين عقليا).
(و) واجبات ومسؤوليات هيئة الادارة المدرسية.
(ز) حوافز الطلاب والجزاءات.
(ح) النشاط المدرسي والمجالس المدرسية.
(ط) قسم التربية الخاصة وواجبات ومهام العاملين فيه.

السلّم التعليمي في مدارس التربية الخاصة - كما جاء في القرار الوزاري سالف الذكر - يسير علـــى النحو التالي:

مرحلة الروضة (مرحلة تحضيرية)	مدتها سنتان
المرحلة الابتدائية	مدتها ٦ سنوات
مرحلة الاعداد المهني	مدتها سنتان
مرحلة التاهيل المهني	مدتها ٤ سنوات

ويسير النظام التعليمي في جميع هذه المراحل على نظام الدراسة النهارية، وتتولى وزارة التربيـة والتعليم توفير وسائل ونقل جماعية لاحضار التلاميذ من منازلهم صباحا وإعادتهم عقب انتهاء الدراسة.

تعليم الأطفال المعوّقين في مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية وهو تعليم محدود للغاية: فصـــل واحد للمتخلفين عقليا (يضم ١١ تلميذا)، وفصلان للمعوّقين سمعيا (فيهما ١٣ تلميذا). وتوضح هذه الحقيقـة من الجدول التالي:

المرحلة التعليميـة	فئـة الإعاقـة	عـدد الفصـول	عـدد التلاميـذ
مرحلـة الروضـة	فكـرية	١	١١
(سنتـان)	سمعـية	٢	١٣
المرحلة الابتدائية	فكـرية	١٤	١٣٧
(٦ سنـوات)	سمعـية	١٠	٦١
مرحلة الاعداد المهني	فكـرية	٣	٢٥
(سنتـان)	سمعـية	٣	١٥
مرحلة التاهيل المهني (٤ سنـوات)	لـم تبـدأ الدراسـة بهـا بعـد		

البيانات في الجدول السابق تشير الى حقيقتين أساسيتين:

(أ) الحاجة الى التوسع في مرحلة الروضة بما يستتبع ذلك من الكشف المبكّر عن الحالات وتقديم الخدمات وأساليب التدخل بأسرع وقت ممكن بعد عملية الكشف.

(ب) الحاجة الماسة والسريعة الى وضع برامج ومناهج مناسبة لمرحلة التأهيل المهني بما يتلاءم مع الظروف الخاصة بأفراد كل فئة من فئتي الإعاقة: السمعية والتخلّف العقلي، والاستعانة بخبرات المنظمات المتخصصة في هذا الشأن.

ثالثا- اسهامات وزارة الصحة بدولة قطر في برامج رعاية المعوّقين

قامت وزارة الصحة ومؤسسة حمد الطبية بدولة قطر بانشاء قسم للأطفال ذوي الإعقات المتعددة (Multi-handicapped) - ممن تقل نسب ذكائهم عن ٥٠ - وذلك بمستشفى الرميلة.

يعمل في هذا القسم أطباء يشرفون على الأطفال من الناحية الطبية والصحية، وأخصائيون في العلاج الطبيعي، وأخصائية اجتماعية، وأخصائية تربية خاصة. وقد بلغ عدد الحالات التي قام القسم بفحصها وتقييمها منذ انشائه حتى عام ١٩٨٨ ثمانمائة حالة.

يتم تحويل الطفل القابل للتعليم الى الفصول الخاصة الملحقة بالقسم ويشترط أن يكون متعدد الإعاقات، ولا تتوافر فيه شروط الالتحاق بمدارس التربية الخاصة التي تتبع وزارة التربية والتعليم.

تساهم وزارة التربية والتعليم في تسيير هذا البرنامج وذلك بتزويد القسم بأربعة مدرّسات، وكذلك توفير باص وسائقه لنقل الأطفال من أماكن سكنهم الى المستشفى صباحا والعودة بهم بعد انتهاء الدراسة.

يشتمل البرنامج التعليمي على قسمين:

(أ) قسم التهيئة للأطفال من سن سنتين الى سن خمس سنوات، ويستهدف البرنامج استثارة الطفل للتعليم المبكّر وتطوير اللغة والمهارات الاجتماعية.

(ب) قسم تعليم متعددي الإعاقات من سن خمس سنوات الى سن خمسة عشر سنة، ويضم ٢٥ طالبا، ويشتمل القسم على أربعة فصول للمتخلفين عقليا، وفصل واحد للصم.

يهدف البرنامج التعليمي الى ما يأتي:

(أ) تنمية الحواس والمهارات الحركية (للعضلات الكبيرة والدقيقة)؛
(ب) تنمية المهارات الادراكية والمفاهيم الأساسية؛

(ج) تطوير المهارات الاجتماعية والتكيّف السليم؛

(د) تحسين المهارات الحياتية اليومية والعناية بالذات؛

(هـ) تنمية اللغة والكلام؛

(و) التنسيق مع الخدمات الأخرى بالمستشفى كالعلاج الطبيعي والوظائفي والطبي؛

(ز) تثقيف العاملين مع الأطفال والأهل وذلك من خلال زيارتهم للقسم، وملاحظة العملية التأهيلية بقصد متابعة الأنشطة في إطار الأسرة.

الغالبية العظمى من الحالات التي تتلقى خدمات في هذا القسم هي من حالات الشلل المصحوب بالتخلف العقلي عادة، ويبلغ عدد الذكور ٥٢ وعدد الإناث ٣٤.

توزع نسب الحالات طبقا لعدد الإعاقات في كل حالة على النحو التالي:

إعاقة واحدة	٣٩ر٤ في المائة
إعاقتان	٢٠ر٥ في المائة
ثلاث إعاقات	١٩ر٧ في المائة
أربع إعاقات	١٥ر٧ في المائة
خمس إعاقات	٤ر٧ في المائة

الملحق رقم (١) يتضمن بيانات إحصائية إضافية عن الأطفال في القسم الملحق بمستشفى الرميلة.

رابعا- إسهامات جمعية الهلال الأحمر القطري في برامج رعاية المعوّقين

تساهم جمعية الهلال الأحمر القطري في تقديم بعض الخدمات للفئات المختلفة من المعوّقين من خلال أنشطة «نادي الهلال القطري».

بدأت فكرة إقامة النادي مع بداية السنة الدولية للمعوّقين (١٩٨١)، وكان من بين البرامج التي أقامتها جمعية الهلال الأحمر القطري إنشاء نادي صيفي للمعوّقين (أي أنه يعمل خلال فترة العطلة الصيفية فقط).

نتيجة للنجاح الذي حققه النادي خلال عام ١٩٨١، وبناء على رغبة العديد من أولياء الأمور قررت جمعية الهلال الأحمر القطري تكرار التجربة عام ١٩٨٢ بنفس البرامج التي نفذتها في عامها السابق.

في نفس العام تم افتتاح نادي مماثل للفتيات المعوّقات بمقر الفرع النسائي التابع لجمعية الهلال الأحمر القطري، واشتمل نشاط الفرع على أعمال الرسم، والأشغال اليدوية، والمجلات الثقافية بالاضافة الى التدريب على أعمال الطهي والطباعة والخياطة والاسعافات الأولية وبعض البرامج الرياضية.

في ضوء النجاح الذي حققه البرنامج الصيفي للنادي، وبناء على رغبة أولياء الأمور قررت مجلس إدارة جمعية الهلال الأحمر القطري تأسيس النادي، وتم إشهاره ضمن أندية دولة قطر في أواخر عام ١٩٨٣.

من أجل مواجهة التزايد المستمر في أعضاء النادي، وحرصا من جمعية الهلال الأحمر القطري على إتاحة مجال أكبر لإدخال أنشطة جديدة لتدريب المعوّقين وتأهيلهم، تقرر تخصيص مبنى مؤقت للنادي.

بدأ النادي نشاطه المستمر للأعضاء من المعوّقين على صدار العام اعتبارا من شباط/فبراير ١٩٨٤، هذا في الوقت الذي استمر فيه نادي الفتيات في تقديم نشاطه الصيفي من خلال الفرع النسائي (خلال فترة الصيف فقط).

تحددت لنادي الهلال القطري مجموعة من الأهداف يأتي في مقدمتها ما يلي:

(أ) المشاركة في توعية المجتمع بحقوق المعوّقين وتحسين فهم الجمهور للمشكلات التي يعاني منها المعوّقون، والعمل على تغيير اتجاهات الناس نحوهم؛

(ب) العمل على دمج المعوّقين في المجتمع عن طريق العمل الاجتماعي وتوثيق الصلة بينهم من خلال السفر والتبادل الثقافي على الصعيدين المحلي والخارجي؛

(ج) العمل على تنمية العلاقات الودية والثقافية والاجتماعية بين النادي والأندية والمراكز والمؤسسات المماثلة والمهتمة بشؤون المعوّقين؛

(د) إتاحة الفرصة للمعوّقين لأداء رسالتهم في الحياة كالآخرين، والمشاركة والمساواة في ممارسة البرامج الشبابية وذلك بإزالة العقبات النفسية والاجتماعية التي تعترض دمجهم؛

(هـ) الاسهام في تسهيل حركة المعوّقين وتنقلاتهم، وبث الثقة في نفوسهم.

يستفيد في الوقت الحاضر من خدمات النادي والأنشطة التي تمارس في إطاره عدد من فئات المعوّقين بيانهم كالتالي:

حالات تخلّف عقلي (بدرجات مختلفة)	١١٣
حالات فقدان بصر (مكفوفون)	١٥
حالات إعاقة حركية (شلل)	٣٥
حالات فقدان سمع (صم)	٤٢
حالات إضطراب نفسي	٢
المجموع	٢٠٧

يمكن إجمال الخدمات والأنشطة التي يقوم بها النادي على النحو التالي:

(أ) أنشطة خاصة بالأعضاء من المعوّقين وتشمل البرامج والأنشطة التأهيلية التي تسعى الى تنمية المهارات الفردية والجماعية وتضم البرامج التأهيلية التالية:

- نشاط النجارة: ويهدف الى إعطاء الأعضاء المعلومات الأساسية والمبادىء الأولية في أعمال النجارة، بالاضافة الى عمل بعض المجسّمات الخشبية والتمارين التي يمكن عملها من خلال ورشة النادي.

- نشاط الكهرباء: ويهدف الى إعطاء الأعضاء المعلومات والمبادىء الأساسية في الكهرباء، وعمل بعض التدريبات الميدانية، وعمل التوصيلات وبعض النماذج الكهربائية.

- نشاط الطباعة: ويتضمن تدريب وتأهيل مجموعة من أعضاء النادي على تعلّم الكتابة على الآلة الكاتبة العربية.

- نشاط الزراعة: ويشتمل على تدريب للاهتمام بالزراعة، واتباع الخطوات الأساسية في عمل الأحواض الزراعية.

(ب) النشاط الثقافي، وهو يحتوي على المكتبة الثقافية، والمكتبة الصوتية للمكفوفين، وقاعة الفيديو والتي تُعرَض فيها الأفلام الثقافية. وقد استحدث مؤخرا إدخال نشاط الحاسب الآلي لبعض أعضاء النادي ضمن هذا النشاط الثقافي.

(ج) النشاط الرياضي، ويهدف الى تكوين فريق رياضي في بعض الألعاب الجماعية، وتنمية المهارات الرياضية للمعوّقين؛

(د) النشاط الصحي، ويهدف الى تعليم بعض أعضاء النادي مجموعة من الأساسيات في أمور الصحة والاسعافات الأولية، بالاضافة الى الاشراف العام على جميع الأعضاء من الناحية الصحية؛

(هـ) النشاط الاجتماعي والترفيهي، ويشتمل على تنظيم بعض الزيارات الميدانية لبعض الادارات والمؤسسات والمرافق الحكومية العامة بهدف إطلاع أعضاء النادي على مسؤوليات ووظائف هذه المؤسسات والمرافق، هذا بالاضافة الى إقامة بعض الحفلات الترفيهية؛

(و) النشاط الفني (المرسم)، ويهدف الى تنمية المدارك الفنية لدى الأعضاء وتنمية مواهبهم في هذا المجال، ويعتمد هذا النشاط على الأشغال اليدوية بصفة رئيسية مثل الحرق على الخشب والتشكيلات الزخرفية المستوحاة من البيئة القطرية.

القسم الثاني من الخدمات والبرامج التي يقدمها النادي فهي خاصة بالمجتمع وتهدف الى إقامة بعض الأنشطة الكفيلة باتاحة الفرصة أمام المعوّقين للاختلاط ببقية أفراد المجتمع والاحتكاك بهم وذلك من خلال برامج وأنشطة مشتركة مع أفراد المجتمع. بالاضافة الى ذلك يقوم النادي - على مدار السنة - بتقديم بعض البرامج والأنشطة التي تهدف الى توعية المجتمع بحقوق المعوّقين وقضاياهم من خلال إصدار بعض المطبوعات الاعلامية التي من شأنها أن تساعد في عملية التوعية الجماعية للمجتمع.

يعتمد أسلوب العمل بالنادي على نظام المجموعات بحيث يتم تقسيم الأعضاء الى مجموعات لممارسة الأنشطة المختلفة، وتستمر هذه المجموعات لمدة ثلاثة شهور، بعدها يتم تغيير المجموعات وذلك بهدف مرور الأعضاء على مختلف المجموعات للاستفادة بأكبر صورة ممكنة من الأنشطة المتاحة.

خامسا- السياسات الحكومية وتوصيات بشأنها

تتحمّل وزارة التربية والتعليم في دولة قطر أعباء ومسؤوليات أساسية في البرامج التربوية التي تقدم لبعض فئات الإعاقة، كما تم انشاء قسم للتربية الخاصة فيها. وهذا توجه طيب يتفق مع المبادىء العامة للتربية الخاصة من جهة، ومن جهة ثانية فإنه يساير ما تدعو اليه المنظمات الدولية - ومن بينها اليونسكو - من ضرورة اضطلاع وزارات التربية والتعليم بالمسؤولية الأساسية حيال التربية الخاصة.

وحتى يتمكن قسم التربية الخاصة القائم حاليا من الاضطلاع بالمهام التي تقع على عاتقه فإنه بحاجة الى دعم، خاصة فيما يتعلق بالقوى البشرية المؤهلة والمتخصصة بحيث يتحول الى إدارة للتربية الخاصة تواجه مقتضيات التوسع في الخدمات.

في مجال التشريعات فقد صدر مؤخرا قرار وزاري (سبقت الاشارة اليه) يتضمن لائحة تنفيذية للتربية الخاصة، ويحدد شروط القبول بمدارسها وخططها الدراسية ونظم التقويم فيها. على أن القرار يركّز على فئتين فقط هما: التخلّف العقلي والإعاقة السمعية، ولا يتطرق القرار الى الفئات الأخرى من الإعاقة أو الأطفال ذوي الحاجات الخاصة مثل حالات صعوبة التعلّم والاضطراب الانفعالي وغيرها.

الأسلوب الذي تقدم من خلاله برامج التربية الخاصة - في الوقت الحاضر - يقوم على نظام المدارس الخاصة النهارية، ولم يتم استغلال البدائل الأخرى المتاحة مثل: الفصول الملحقة بالمدارس، أو التعليم داخل الفصل العادي وتوفير غرفة المصادر، وغير ذلك من أساليب تقديم برامج التربية الخاصة، وعلى وجه الخصوص للحالات البسيطة التي يمكن أن تستفيد من مثل هذه البرامج في إطار النظام التعليمي العام.

تعتمد دولة قطر الى حد كبير في الحصول على معلّمي التربية الخاصة على نظام الاستعارة من بعض الدول العربية الأخرى، إلا أن مقتضيات التوسع والتنوع في برامج التربية الخاصة في المستقبل تحتاج الى تخطيط أشمل لإعداد المعلمين المتخصصين وغيرهم من الأخصائيين (كالاخصائيين النفسيين وأخصائيي علاج عيوب النطق والكلام)، وذلك بالاستغلال الأمثل لبرامج الاعداد سواء داخل دولة قطر (كجامعة قطر) أو خارجها (كبرنامج التربية الخاصة في جامعة الخليج العربي) وغيرها.

تعمل دولة قطر على الاستفادة من برامج ومناهج التربية الخاصة المطبّقة في بعض الدول المجاورة وخاصة دول مجلس التعاون ومن بينها دولة الكويت، ويبدو ذلك واضحا في استخدام مدارس التربية الخاصة في قطر لبرنامج الخبرات التربوية الذي تم تطويره في مدارس التربية الخاصة بالكويت والذي يطبّق حاليا في مدارس المتخلفين عقليا.

تخطط دولة قطر لانشاء مباني جديدة لمدارس التربية الخاصة في السنوات القليلة القادمة، ولقد اتخذت خطوات جيدة في هذا الطريق، ولعل من المفيد قبل اتخاذ الخطوات التنفيذية لهذا المشروع الاستفادة من الخبرات الدولية والاقليمية فيما يتعلق بتصميم المباني والتجهيزات والأدوات اللازمة... الخ.

توجد في دولة قطر بدايات للتعليم قبل المدرسي (على مستوى الروضة) للأطفال المعوّقين، لكن هذا النوع من التعليم محدود، ومن المفيد تشجيع التوسع في هذا المجال. لكن - من الناحية الأخرى - فإن التعليم بعد المدرسي لفئات المعوّقين يستحق التفكير والاهتمام.

تبذل في الوقت الحاضر جهود كبيرة لتحسين عمليات التعرّف المبكّر على الحالات وتشخيصها وتقييمها، وتلعب الصحة المدرسية دورا أساسيا في هذا الشأن. ويحتاج الأمر الى تكثيف الجهود في مجالات التعرّف والتشخيص والتقييم وتنويع أساليبها وأدواتها والاستفادة من الجهود المبذولة في الدول المجاورة في هذا المجال.

لعله من المفيد - في هذه المرحلة التي حققتها دولة قطر في مجال رعاية المعوّقين - التفكير في وضع خطة وطنية متوسطة المدى - على الأقل - تنطلق من الدراسة الموضوعية للوضع الراهن وتحديد أهم الثغرات القائمة وذلك بقصد تحقيق التوسع في الخدمات القائمة، والتخطيط لبرامج التربية الخاصة للفئات التي لا تتلقى خدمات في الوقت الحاضر، وإعداد العاملين على المستوى التخطيطي والقيادي وعلى المستوى التنفيذي، والسعي لتوفير قاعدة جيدة من البيانات والمعلومات والاحصاءات عن المعوّقين، والعمل على عدم استبعاد الكبار أو الصغار ممن يستحقون الخدمات الخاصة.

سادسا- توصيات عامة

إضافة الى المقترحات والتوصيات الخاصة التي وردت في ثنايا التقرير، يمكن وضع التوصيات العامة التالية:

نظرا لتعدد الجهات المسؤولة عن تقديم خدمات لرعاية المعوّقين وتأهيلهم - الحكومية منها والأهلية - فإن الأمر يتطلب قدرا أكبر من التنسيق بين هذه الجهود في إطار التخطيط الشامل لرعاية المعوّقين.

في ضوء البدائل المتعددة في أنواع التربية الخاصة ومستوياتها، وعند الاختيار من بين هذه البدائل يجب الأخذ بعين الاعتبار تحقيق سياسة دمج التلاميذ المعوّقين في النظم التعليمية والأطر الاجتماعية كلما كان ذلك ممكنا ومثمرا.

يجب الاستفادة من خبرات وإمكانات المنظمات والهيئات الاقليمية والدولية عند وضع أو تنفيذ خطة وطنية لرعاية المعوّقين وذلك لأغراض الاستشارات الفنية في المقام الأول.

السعي الى بناء وتطوير نظرة ايجابية لدى تلاميذ المدارس نحو الإعاقة والمعوّقين، ويمكن تحقيق نتائج طيبة في هذا المجال إذا ما تم تقديم مواد تعليمية منتقاة ضمن المناهج والأنشطة التعليمية والتربوية.

السعي الى تحقيق روابط قوية بين مؤسسات رعاية المعوّقين والأهل - بكافة الطرق والأساليب - لضمان المشاركة الايجابية والفاعلة في تخطيط البرامج التعليمية والتأهيلية لأبنائهم، ومتابعة تنفيذ هذه البرامج وابداء الرأي في تطويرها وتحديثها.

ونظرا لما يمثله المعوّقون من طاقة بشرية لديها القدرة على الانتاج والابداع، فإن الأمر يقتضي وضع نظام محدد لتشغيل المعوّقين المؤهلين في الأعمال التي تناسب امكاناتهم ونوع تأهيلهم، مع ضمان متابعة عمليات التشغيل والتوظيف.

ونظرا للدور الكبير والهام الذي يمكن أن تقوم به الأجهزة المختصة في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في مجالات متعدد لرعاية المعوّقين خاصة في مجال التشغيل والتوظيف - فإن من الضروري تشجيع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية على القيام بدور أكثر ايجابية في مجال رعاية المعوّقين.

مصادر المعلومات

١- تم جمع المعلومات والبيانات من خلال اللقاءات الشخصية المباشرة التي تمت مع المسؤولين عن مؤسسات رعاية المعوّقين في دولة قطر أثناء الزيارة (٢٥-٢٦ آذار/مارس ١٩٨٩) وفي مقدمة هؤلاء: مدير إدارة التربية الاجتماعية ورئيس قسم التربية الخاصة، والموجهون الفنيون فيها، ومديرو مدارس التربية الخاصة، والمعلمون، وغيرهم من العاملين، وكذلك اللقاء مع المسؤولين عن قسم تأهيل الأطفال بمستشفى الرميلة، واللقاء مع مدير نادي الهلال القطري والمسؤولين بالنادي.

٢- التقارير السنوية الصادرة عن إدارة التربية الاجتماعية بوزارة التربية والتعليم التي يتبعها قسم التربية الخاصة.

٣- قرار وزير التربية والتعليم بدولة قطر رقم (٣٧) الصادر في ٥ آذار/مارس ١٩٨٩ بشأن لائحة النظام الداخلي لمدارس التربية الخاصة.

٤- تقرير الدكتور فهمي محمد عبدالله، رئيس قسم تأهيل الأطفال بمستشفى الرميلة عن أنشطة القسم وخدماته.

٥- تقرير لجنة تطوير التربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم.

٦- تقارير ومطبوعات نادي الهلال القطري.

ملحق

الرسم البياني الأول: التوزيع النسبي للاطفال المعوقين حسب عدد حالات العوق
(المرضى الخارجيون الجدد في وحدات اعادة تأهيل الاطفال)

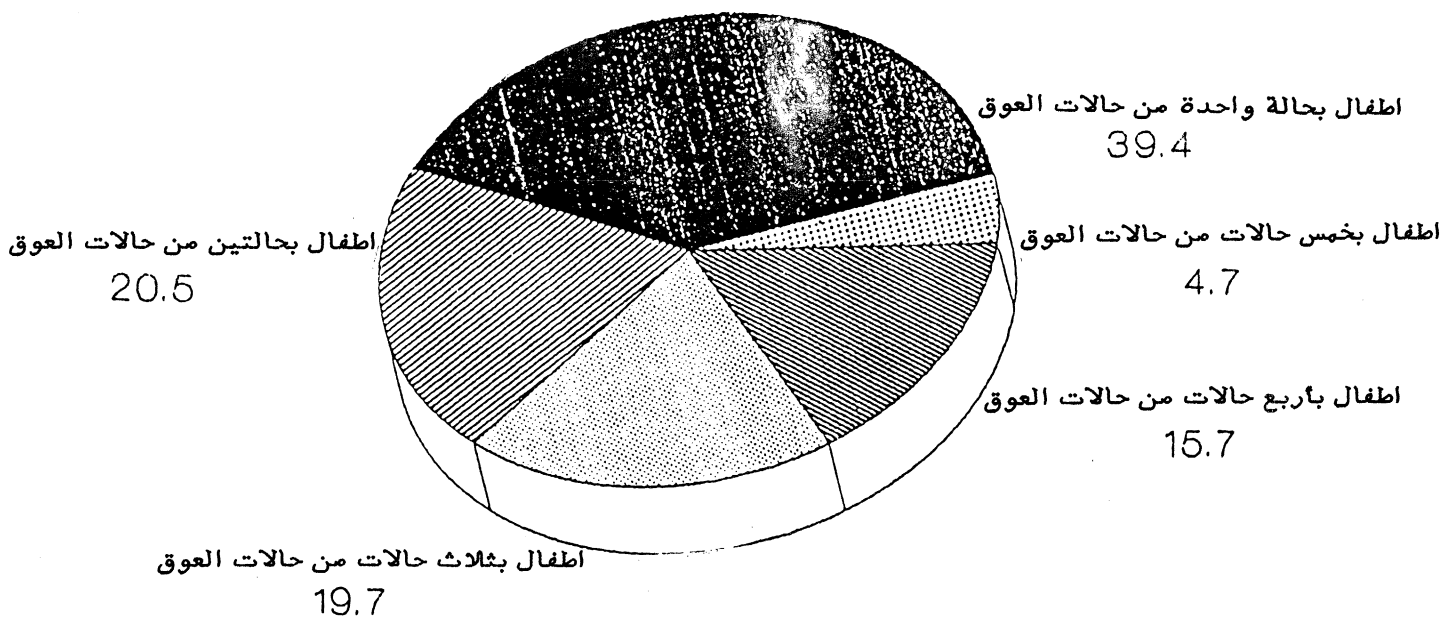

ملحوظة: مجموع عدد المرضى الخارجيين الجدد : ١٢٧.

المصدر: د. حنان رفعت، وحدة اعادة تأهيل الاطفال.

الرسم البياني الثاني: المرضى ذو الاعاقة المؤثرة على النمو حسب الجنسية والنوع، ١٩٨٨.

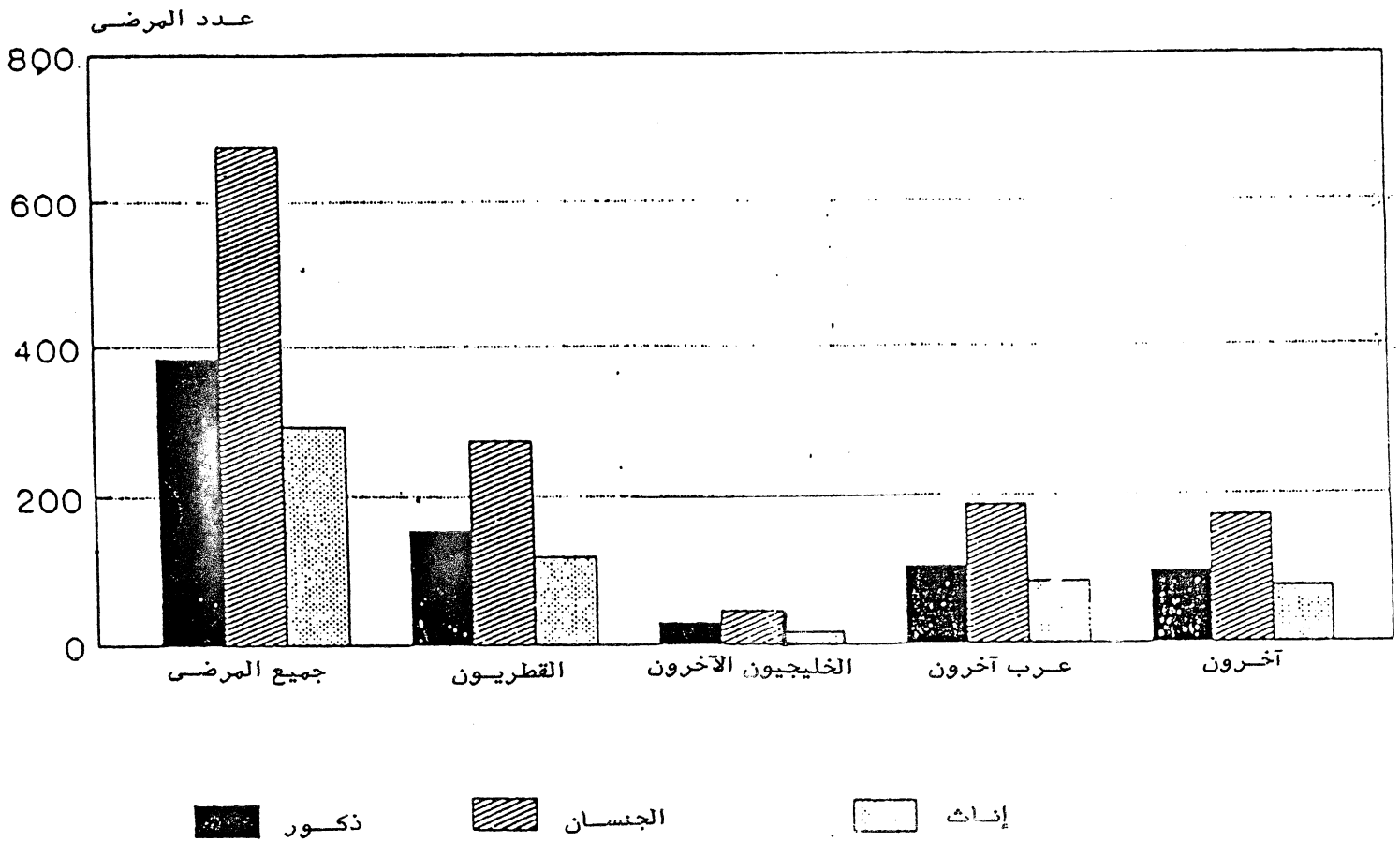

المصدر: وحدة إعادة تأهيل الاطفال.

الرسم البياني الثالث: التوزيع النسبي للاطفال المعوقين حسب اسباب المرض
(المرضى الخارجيون الجدد في وحدة اعادة تأهيل الأطفال، ١٩٨٨)

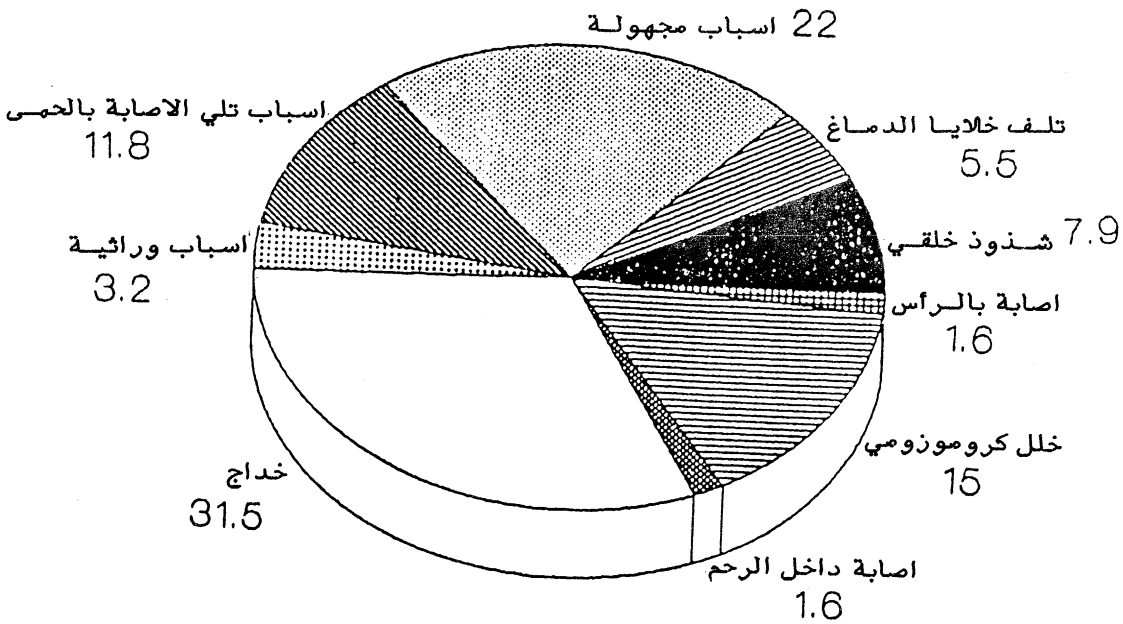

ملحوظة: مجموع عدد المرضى الخارجيين: ١٢٧.

المصدر: د. حنان رفعت، وحدة إعادة تأهيل الاطفال.

الرسم البياني الرابع: التوزيع النسبي للاطفال المعوقين حسب التشخيص
(المرضى الخارجيون الجدد في وحدة إعادة تأهيل الاطفال)

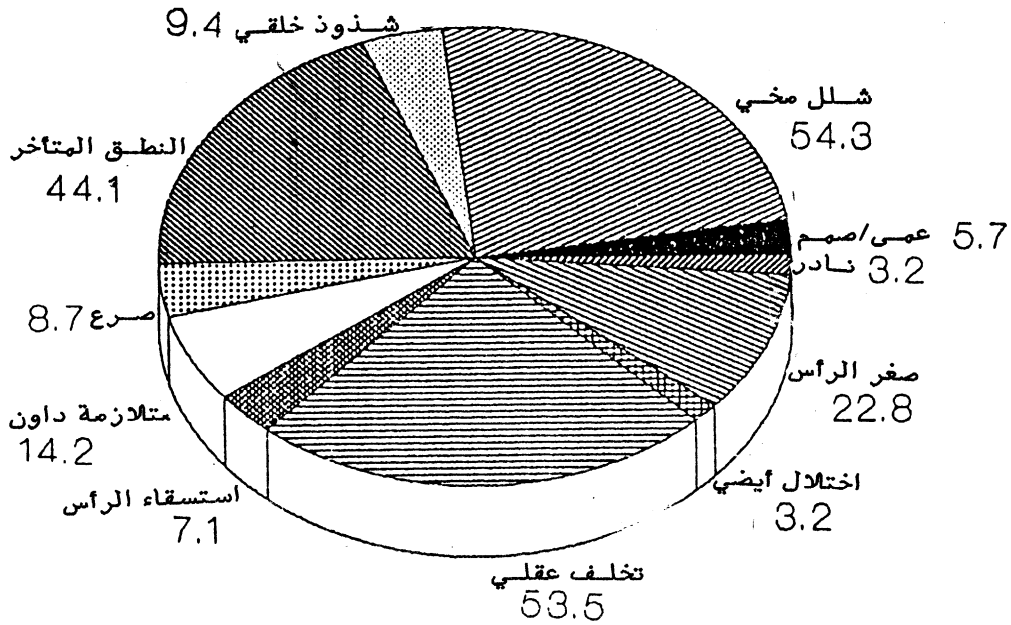

«نادر» تتضمن: اصابة الرأس أو فيردننغ هوفمان أو التهاب النخاع الشوكي و/أو مرض ١٨ب.

ملحوظة: مجموع عدد المرضى الخارجيين: ١٢٧.

المصدر: د. حنان رفعت، وحدة إعادة تأهيل الاطفال.

الرسم البياني الخامس: موجز احصائي للمرضى الخارجيين في وحدة إعادة تأهيل للأطفال، ١٩٨٧ - ١٩٨٨

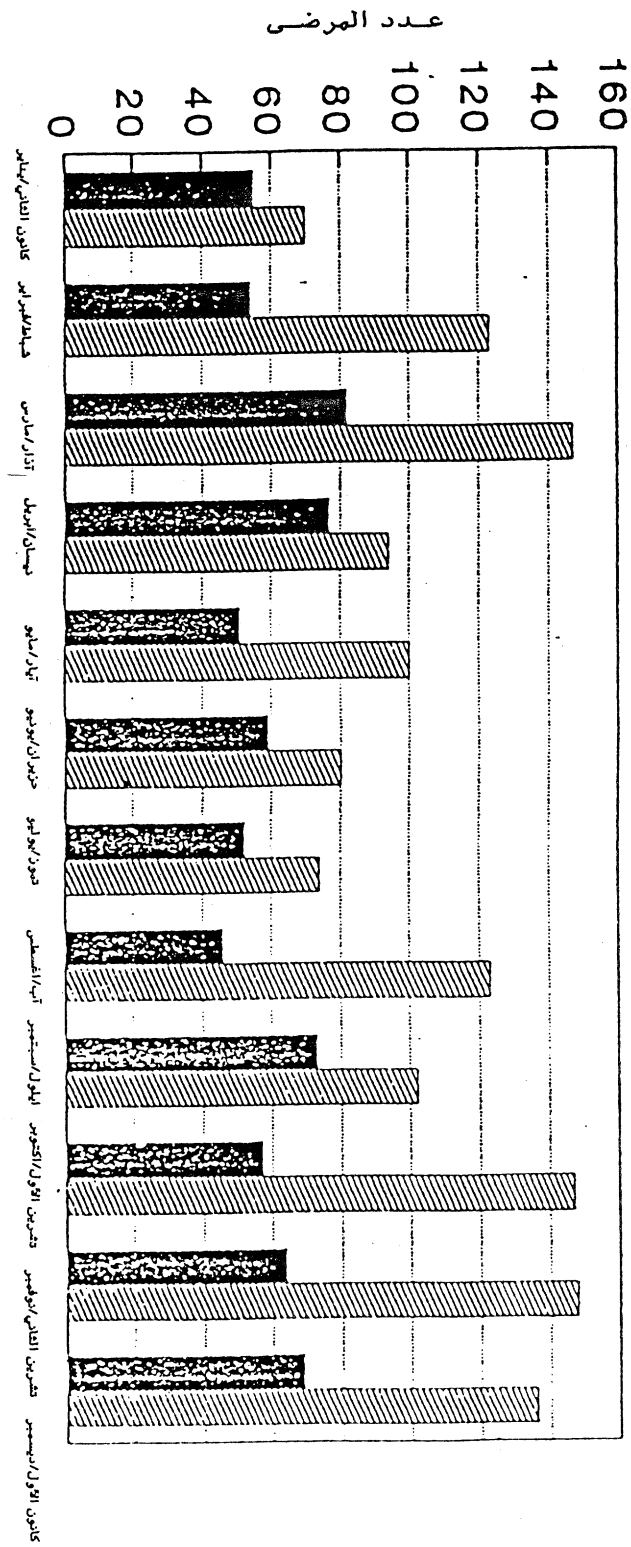

ملحوظة: مجموع عدد المرضى الخارجيين: ٧٣٩ (١٩٨٧)، ١ ٣٤٤ (١٩٨٨)

المصدر: د. حنان رفعت، وحدة إعادة تأهيل الاطفال.

UNESCWA LIBRARY
20010205